

تعريف او معنى الفلسفة – وميادينها (موضوعاتها)

المدرس المساعد : سارة زامل موسى

sarahzamel@uomustansiriyah.edu.iq

ان الحديث عن الفلسفة لا يرتبط بالحضارة اليونانية فحسب لكنه هو جزء من حضارة كل امه، لذا فالقول "ماهي الفلسفة؟ لا يعني اجابة واحدة لامة واحدة والفلسفة هي لفظة يونانية مركبة من الاصل فيلو أي محبة وصوفيا أي الحكمة أي انها تعني محبة الحكمة وليس الامتلاك النهائي للحكمة ولا صفة كون الإنسان حكيما بل محب الحكمة. وهو رأي جزئي يقابله نصوصا كثيرة وردت في القران تتخذ من الحكمة والحكيم وتصف الكثير من البشر او تصف فردا بانه حكيمة وذلك يفي كلية الكلمة، أي انه يتمتع بالصوفيا لكونه حكيما وليس محبا للحكمة فقط. وان المبدأ الأساس للفلسفة هو السؤال (بكيف ولماذا ومن) فاذا كان السؤال حول الكون سيكون التطبيق هو كيف خلق الكون ولماذا، واذا قلنا كيف خلق الكون فذلك يعني ضمنا لهم او التوصل الى من خلق هذا الكون وهو ما يعني اندفاع نحو الأمام في فهم الأشياء بخلاف علم النفس الذي يحاول الإجابة عن نفس الإنسان وبالتالي فذلك يعني الرجوع الى الخلق للتمكن من فهم كل ما يتعلق بجزء من العالم وهو الإنسان في حين ان الفلسفة تسعى الى فهم كل الأشياء بمجملها من النفس والعالم. ومحبة الحكمة هو التعريف الاصطلاحي للفلسفة أما تعريفها بشكل عام فهي تعريفات عديدة منها:

1. البحث في الوجود بما هو موجود.
 2. البحث عن حقائق الاشياء.
 3. البحث في طبيعة الاشياء.
 4. الفلسفة هي نوع من الدهشة.
 5. وعرفها الفارابي بانها (العلم بالموجودات بما هي موجودة).
 6. وعرفها ابن سينا بانها (استكمال النفس البشرية لمعرفة حقائق الموجودات بما هي كذلك عن طريق النظر العقلي).
- موضوعات الفلسفة

لكل حقل من حقول المعرفة هنالك مجال يبحث فيه او هنالك حقل خاص له فمثلا الفيزياء تبحث في الظواهر الفيزياء ونحاول ان نجد تفسير علمي لهذه الظواهر وبالتالي نتوصل الى صياغة القانون الذي يتحكم بهذه الظواهر كذلك الكيمياء فمجال اختصاصها هو تفاعل العناصر وما يترتب على هذا التفاعل من نتائج وقوانين كيميائية والشئ نفسه يقال عن الطب وعن علم الاحياء والجغرافيا وعن أي لون من ألوان المعرفة فاذا كانت هذه العلوم وان اطلقنا عليها تسمية العلوم التجريبية وقد اخذت كافة مجال العلوم تقريبا فماذا بقي للفلسفة ان تدرس؟

بعض المذاهب الفلسفية المعاصرة رفضت ان يكون هنالك موضوعا للفلسفة وقالت ان البحث الفلسفي هو بحث عقيم لافائدة منه، اما المؤمنون برسالة الفلسفة مثلا يعتقدون بوجود موضوعات لا يمكن للعلم ان يدرسها لانها لا تدخل ضمن نطاقه وعليه فهي من اختصاص الفلسفة لذلك تشكل هذه الموضوعات او المباحث الاساسية للفلسفة وهذه المباحث يمكن تقسيمها الى ثلاث اقسام رئيسية هي

1. مبحث الوجود "ontology" الانطولوجيا.
2. مبحث المعرفة "Epistemology" الابستمولوجيا.
3. مبحث القيم: وتدرس فيه ثلاث موضوعات رئيسية هي:
 1. المنطق Logic.
 2. الاخلاق Ethics.
 3. الجمال Aesthetics.

=====